قال موسى يا قوم لا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين فاتبعوا العسكر معه الا رجالا
القليل منهم فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
فاوحى الله اليه لما سميتهم فاسقين فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض
فلا تاس على القوم الفاسقين قال فكان كلما خرج واحد من الفاسقين عن اصحابه يتيه في الارض
فلا يهتدي ان يلقى اصحابه فيهلك فما زالوا كذلك حتى انقرضوا عن آخرهم في اربعين سنة
فسار موسى بمن معه من المومنين حتى وصلوا الى اريحا فغلب موسى على المدينة واهلها
فصرف من كان بها الى بلاد اخرى وتعوذوا واهلكهم الله تعالى **حديث قارون وغيره**
وكان قارون ابن عم موسى وكان رجلا فقيرا عابدا صالحا فجاء الى اخت موسى وقال لها من اين
موسى الذي ينفقه من الذهب فقالت ان الله علمنا صنعة الكيمياء فعلمتها لقارون
فاخذ قارون يعمل الكيمياء فاخذ في اللباس الفاخر والخيل المسومة والبناء الرفيع وجمع مالا
عظيما قال الله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة معناه ان
مفاتيح كنوزه كانت تحمل على اربعين بغلا فعند ذلك ترك العبادة واشتغل بها عن ربه
حتى كانت الناس تقول يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون فيقول نفر من المومنين ويلكم ثواب
الله خير لمن آمن وكان موسى ينصح قارون فيقول قارون كل هذا من الحسد حتى ان قارون قال لامرأة
جميلة بها الحسن بغية فاجعل لك ان تتهمي موسى وقولي انه دعاني الى ان يفعل بي القبيح
فلم اطاوعه اعطيتك مالا كثيرا او تزوجتك فانصرفت المرأة تلك الليلة وقد الهمها الله
في قلبها التوبة فلما اصبحت اتت الى جمع من بني اسرائيل وفيهم قارون فقالت يا بني اسرائيل
هذا المال الخبيث من الاشرار يا بني اسرائيل اعلموا ان قارون دعاني ان اتهم نبيكم بالامر فالكذا وكذا
وامرني ان اكذب على موسى بما هو كذا وكذا وان موسى كان ينهاني عن فساد كنت فيه وانا الا ان

تابوا

٩٦
تابوا الى الله تعالى فلما سمع بنو اسرائيل ما قالت المرأة قاموا من جانبه ورفضوه ولاموه
وتركوه فبلغ ذلك موسى فغضب وقال يا رب عبدك فاوحى الله اليه يا موسى اني قد امرت الارض
بالطاعة لك وسلطتك عليه فاقبل موسى ودخل على قارون وقال له يا عدو الله تريد ان تفضحني
يا ارض خذيه فغاصت داره في الارض ذراعا وسقط قارون على سريره فغاصت قوائمه في الارض
الى ركبتيه فاستغاث بموسى فقال موسى يا عدو الله تبني مثل هذه الدور والقصور وتاكل في
اواني الذهب والفضة وانا انهاك فلم تنته يا ارض خذيه فاخذته شيئا وهو يستغيث بموسى
فقال موسى الى متى تتعلق بفلان بن عون وغيره من الامم الماضية يا ارض خذيه فاخذته الارض
هو وداره وقال الله عز وجل فخسفنا به وبداره الارض فكان عبرة لمن اعتبر **قصة موسى والخضر**
عليهما السلام قال كعب الاحبار انزل الله عز وجل التورية على موسى واتاه من العلم كثيرا
فقال يا رب هل اتيت احدا من عبادك مثل ما اتيتني فاوحى الله اليه ان لي عبدا اتيته من العلم
ما لم اوتك فقال يا رب اين ذلك فتجمعني به فاخذ موسى فتاه يوشع بن نون وقد حمل معه
خبزا من شعير وحوتا مشويا ثم سار على الساحل ايام فلم يره فقال يا رب ارشدني اليه
فاوحى الله اليه يا موسى اذا رايت الحوت الذي معك قد صار حيا فذلك موضعه فسار موسى
ومعه فتاه واذا بقبة عظيمة وفيها قوم يركعون ويسجدون فسلم موسى عليهم فردوا
عليه السلام فسألهم من تكونون الا الخضر فقالوا نحن ملائكة نعبد الله في هذه القبة من حين
خلق هذا البحر فسر فان الله يرشدك فسار موسى حتى وصل الى صخرة وعين ماء فقعد موسى
عندها ونام وكان الحوت في زنبيل واذا بالحوت قد سقط في تلك العين ويوشع ينظر اليه
فانتبه موسى ونسي يوشع ان يخبره بقضية الحوت فجعلا يمشيان حتى بلغا نهرا ينصب في
البحر فقعد بجانبه موسى وقال ليوشع آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فاخرج يوشع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)